

ذم الهوى

خاف أن يكون قد لحقته آفة فقال ما الخبر فقال رأيت وجهي الساعة في المرأة فغطيته وأحبت أن لا يراه أحد قبلك .

فغشى على محمد بن داود .

أخبرنا أبو منصور قال أنبأنا الخطيب قال حدثني مكى بن إبراهيم قال أنشدنا ابن كامل الدمشقي لأبي بكر بن داود في حبيبه يا يوسف الحسن تمثيلا وتشبيها ... يا طلعة ليس إلا البدر يحكيها .

من شك في الحور فلينظر إليك فما ... صيغت معانيك إلا من معانيها ما للبدور وللتحذيف يا أملي نور البدور عن التحذيف يغنيها .

إن الدنانير لا تجلى وإن عتقت ... ولا تزداد على النقش الذي فيها .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا إسماعيل بن أحمد الحيري قال حدثنا أبو نصر بن أبي عبد الله الشيرازي قال حدثني محمد بن الحسين الظاهري قال حدثنا محمد بن الحسين بن الصباح الداودي قال أنبأنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف الأزدي قال كنت أساير محمد بن داود بن علي ببغداد فإذا بجارية تغني بشيء من شعره وهو . أشكو غليل فؤاد أنت متلفه ... شكوى غليل إلى إلف يع .

سقمي تزيد مع الأيام كثرته ... وأنت في عظم ما ألقى تق .

إحرم قتلى في الهوى سفها ... وأنت يا قاتلي ظلما تح .

فقال محمد بن داود كيف السبيل إلى استرجاع هذا فقال القاضي أبو عمر هيهات سارت به الركبان .

أخبرنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا علي بن أيوب قال أنبأنا أبو عبد الله المرزباني وأبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن شاذان قالوا حدثنا